فضرهن اليك واضمم اليك وهزي اليك وهذا كله متعلق بتخريج إما على
التعليق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا لك • وإما على حذف مضاف
اي هون على نفسك واضمم الى نفسك • وقد خرج ابن مالك على هذا
قوله • وما أصاحب من قوم فاذكرهم • الا يزيدهم حبا الي هم •
فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل
للضرورة وأخر عن ضمير المفعول • وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين
لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكرهم
لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم
والقصيدة في حماسة ابي تمام • ولا يحسن تخريج ذلك على اسم كقوله
• قدبت اجرسني وجدي ومنعني • صوت السباع به يضبحن والهام •
لان بابه الشعر • ولا على قول ابن الانباري ان الى قد ترد اسما فيقال
انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه لو كان ثابتا لوقع في
الشذوذ • ولا على قول ابن عصفور ان اليك في قوله فضرهن اليك
واضمم اليك إغراء والمعنى خذ جناحك اي عصاك • لان الى لا تكون بمعنى
خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ
من المفسرين • عن على ثلاثة اوجه احدها ان يكون حرفا
جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها
المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا
ورميت عن القوس • وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي •
الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا • وفي الحديث
صومي عن امك والثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه •
وقول ذي الاصبع • لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا انت دياني
فتخزوني • اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي

ضمن

فتسوسني

فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه • قيل ومنه
اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته عليه وقيل هي على بابها
وهي متعلقة بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر ربي • وحكى الرماني
عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة
به باعتبار معناه التضميني وهي على حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر
ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله والرابع التعليل نحو وما كان
استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك
وهو راي الزمخشري • وقال في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة
فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها • ومثله وما
فعلته عن امري • وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والخامس
مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه
بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه • ونحو لتركبن طبقا عن طبق
اي حالا بعد حال وقال • ومنهل وردته عن منهل • والسادس
الظرفية كقوله • واس سراة الحي حيث لقيتهم • ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا في ذكري • والظاهر ان معنى ونى عن كذا
جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر والسابع مرادفة من
نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده • ويعفو عن السيئات • الشاهد
في الاولى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا فتقبل من احدهما ولم
يتقبل من الاخر ربنا تقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق
عن الهوى • والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن
الهوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس
لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاها الفراء • وفيه رد على الحريري

بدليل ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)